

١٤- تفسير القرآن | سورة البقرة ٩١٢-١٢٢ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:01

نعيش مع ايات القرآن الكريم الله سبحانه وتعالى وصف كتابه بأنه كتاب مبارك معنا مبارك كثير الخير وكثير النفع وكلما يكون العبد والانسان ملتتصقا بكتاب الله قارئا له متذبرا له - 00:00:28

مكثرا لقراءته فاعلم ان بركة القرآن تناول بركة القرآن وذكرنا في لقاءات ماضية المقصود من القرآن الكريم ان تفهم هذه الآيات الله سبحانه وتعالى لما انزل القرآن على على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال وانزلنا اليك الذكر لماذا؟ قال لتبيين للناس - 00:00:49

لتبيين للناس ما نزل اليهم. فالمعنى ان نفهم الآيات ان هذا القرآن مليء بالموعظ والتذكرة والهدايات والارشاد الآيات التي معنا نتناولها بقراءة تدبر وفهم وبيان معانيها. يقول الله سبحانه وتعالى يسألونك عن الخمر والميسر - 00:01:19

قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمها اكبر من نفعهما دائمًا اذا قرأت القرآن وجاءت كلمة يسألونني او يسألوك الناس فاعلم ان هناك سؤالا ورد الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:49

وان الناس يسألون ببيان هذا الحكم وماذا سيكون موقفهم من هذا الشيء؟ الخمر معروفة في قلوب الناس في الجاهلية لا يمكن ان يجلس احد من اهل الجاهلية مجلسا الا ويدار يدار الخمر حوله - 00:02:10

القضايا التي تمسك بها اهل الجاهلية. ولذلك القرآن الكريم والشريعة ما جاءت على الفور بمنع الخمر جاءتهم بالدرجات والتدرج منهج من مناهج القرآن كتاب شيئاً فشيئاً تنظر الى الآيات القرآنية في الخمر تجدها جاءت متدرجة - 00:02:35

الله سبحانه وتعالى قال من ثمرات التخيل والاعناب تتذبذبون منه سكراً ورزقاً حسناً. شف لما جاء عند الرزق قال رزقاً والستر ما وصفه تركه. شيدل عليه؟ يدل على انه ايه؟ ليس بحسن. بل هو خبيث - 00:03:00

هذا اول آية كانت العاقل يعرف بمجرد ان يقرأ هذه الآية يعرف ان الخمر سكر غير طيب طيب جاءت آية اخرى هذه الآية التي معناها عن خمر بدأ الناس يسألون قال يسألونك عن الخمر والمنزد - 00:03:21

وفيهم اجر كبير ومنافع واسمها اكبر من نفعهم. بدأ الانسان يوازي. هذا فيه شيء هذا فيه هذا الشيء عندك. فيه اثم كبير وفيه منافع والاسم اكبر من هل تأخذه ثم جاءت آية ثلاثة قال الله فيها ماذا؟ قال يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى - 00:03:42

اذا نهاهم عن قربان الصلاة شف ما نهاهم عن السترة. ما قال لا تسbehem لا تسکرون. قال لا تقربوا الصلاة قال لا تقربوا الصلاة وانتم سقارى اذا جاء وقت الصلاة لا تصلي وانت تقرأ كيف تصلي وانت ما تعقل - 00:04:12

لا تقربوا الصلاة بدأوا ماذا؟ بدأوا يفهمون بدأوا يقللون من شربها جاء وقت الصلاة او الصلاة قربا ما نشرب بعد العشاء ما يجي الفجر الا وقد صحى يشرب بعد الفجر ما يؤذن الظهر الا قد صحى. اذا بدأت - 00:04:28

الوقت عندهم يعني يقل في شربها ثم بعد ذلك حتى ان عمر رضي الله عنه كل ما نزلت آية من هذه الآيات يقول اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا يشعر ان هذه الآيات حتى الان ما حكمت قضية - 00:04:43

جاءت اية اخيرة اخر اية من ايات الخمر في اربع ايات. اخر اية حكمت الفضل يا ايها الذين امنوا انما الخمر والمنشى والانصار

والالزام نجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون - 00:05:03

انما يؤذى الشيطان ان يوقع الى ان قال فهل انتم منتهون؟ فقال عمر انتهينا انتهينا ولذلك بادر بادر اهل المدينة صحابة النبي صلى

الله عليه وسلم المهاجرين نصاري باراقة كل اواني الخمر - 00:05:21

واقلعوا عنه مباشر لما جاءت هذه الكلمة هذه الاية التي معناها جاءت متوضطة وان يسألونك عن الخمر والميسير. طيب وش الخمر

امر معروف عند العرب يأخذون من عصير العنب والتمر والزيبيب والبصر والشعير يخمرونه ثم يشربونه. فيسكنهم - 00:05:41

يسكنهم يذهب بعقولهم ويظنون ان هذا فيه ارتياح يعني يعطيهم شيء من النشوة ونحو ذلك وهم لا يدركون انها تذهب بالعقل

القرآن سماه خمر وسماه مسكن ليست العبرة بالاسماء العبرة بالحقائق - 00:06:02

مهما سمي الان باي اسم ها العبرة بالحقيقة كل ما اسكن وخامر العقل واسكر الانسان حكمه حكم الشرع فيه انه حرام وانه من الكبائر

ولا يجوز الان في مخدرات في مسكنات في اشكال والوان في اشياء زراعية في اشياء صناعية في ابر في - 00:06:25

كل هذا داخله في حكم الشرع في الخمر وانه من الكبائر بل هو بل هو ام الكبائر وام الخبائث ام الخبائث يذهب بالعقل يذهب

بالعرض يذهب بالمال ما بقي شيء - 00:06:54

كل الكليات الخمس يذهب بها يقول شيء قليل اشرب شيء قليل. كله حرام ما في قليل ولا كثير. كله حرام. ومن شربها في الدنيا ان

من نعيم الجنة قال انها من خمر وخرم الجنة غير خمر الدنيا. لا لا غور فيها لا فيها غور ما فيها غور - 00:07:15

يقول يسألونك عن الخمر. طيب واضح ثم قال والميسير ما هو الميسير هي كل المطالبات والمراهنات التي فيها اثم وفيها

غرض فيها صد عن ذكر الله وعن الصلاة - 00:07:47

كل هذه داخل المراهنات كلها محرمة وخاصة اذا كان المال من الطرفين يدخل في ذلك الالعاب كلها الشطرنج والعب وغیرها

التي يلعبون على وجه المغالبات. يقول اذا فزت اعطيك اعطيك صك في البيت - 00:08:10

ادا فزت تعطيك شيك بقيمة كذا وكذا اعطيك سيارتي اعطيك كذا. هذه هي المنزل المحرمة التي الله جعلها مع ماذا؟ مع الانصاب

والالزام والخمر. فلا تجوز لا تجوز. لكن اذا كانت المسابقات مسابقة - 00:08:35

علمية ثقافية وبشرط ان لا يكون المال من الطرفين بل يكون من ثالث منهم المسابقات على الخيول وعلى وعلى الابل يتتسابقون بس

بشرط ان لا يكون المال من الطرفين هذه الامور كلها - 00:08:51

جائزة جاءت الشريعة تشجيعا لهم على المسابقات الثقافية والعلمية والخيول بس هذي كلها جائزة بس شرط واحد يقول اذا غلطة

اني اعطيك كذا. اذا غلبتك انا تعطيني كذا فيها عرض وفيها ظلم للآخرين - 00:09:10

يقول لك يسألونك عن الحمل والميسير قل فيما اثم كبير. الله حكم عليه باي شيء. بان فيها اثم عظيم لمن يتناولها ويسربها ويعدها

ويقدمها ويبيعها كل ذلك داخل في اثم في الخمر في اثمه والميسير - 00:09:29

قال ومنافع للناس التجارات فيها يتاجرون فيها ويدفعون مبالغ كثيرة اذا اراد ان يحصل على شيء من قليل من المسك والخمر دفع

عنه القائل فيها منافع دنيوية قال واثمهم اكبر من نفعهما اثام هذه الاشياء - 00:09:52

لما فيها من الضرر على المجتمع كله. مخدرات تضر الاسرة كلها والمجتمع اسم اسمه اكبر من نبيه لو جاء سائل قال لك في لقاء

الماضي كنا نتكلم عن القتل والجهاد في سبيل الله - 00:10:22

كتب عليكم القتال هو قرب لكم قاتل في سبيل الله. ثم جاءت الخمر نقول وش العلاقة ليش ذكر الله الخمر؟ نقول ان الله سبحانه

وتعالى لما شجع المسلمين على تقديم الانفس في الجهاد في سبيل الله وينالون الشهادة عند الله نبه الى ان هناك من يقدم نفسه لاي

شيء في سبيل - 00:10:42

والاسم والحرام يقول انظروا الى هؤلاء وانظروا الى الفرق بينهم لما جاء الميسير اللي فيه مخالفاتهم وفلوس ومظالم واموال طائلة

تذهب ذكر بعدها ماذا؟ ذكر بعدها النفقه ويسألونك ماذا يملكون؟ تنفق في الميسير والمخالفات والشطرنج والورق والالعاب الاخري -

هذا ما ينفع هذا يذهب بمالك بغير فائدة وسيكون المال حسرة عليك اين هم؟ ويسألونك ماذا ينفقون؟ اقول العفو. حتى المال الذي تتفقه الله اراد منك ماذا؟ الشيء اليسيير. قال لك قل العفو - 00:11:36

وش العفو؟ قال ما ما تيسر ما تساهل يعني الشيء السهل الى يسير لا تكلف نفسك كما يقولون يقول ما هانت شيء هين طيب فيه بركة عظيمة يقول هنا ماذا نقول قول العفو اي الزائد عن حاجة البيت والزائد عن نفقة الاولاد - 00:11:54

تصدق تصدق لكن لا تقطع نفسك من الصدقة ولو شيئاً يسيراً لا تقطع نفسك من الصدقة لانه في كل يوم ينادي ملك من السماء اللهم اعطي منفقاً خلفاً واعطي ممسكاً تلفاً فلا تجعل نفسك مع هؤلاء اجعل نفسك مع المنافقين حتى يخلف الله عليك - 00:12:19

قل العفو قال الله عز وجل كذلك ان يزد هذا البيان الذي بين لك الان في هذه الاحكام المهمة في حياتك قال كذلك يبين الله لكم الآيات مثل ما بين لنا احكام الخمر والميسر والنفقة وغيرها يبين الله لنا في القرآن الكريم في مواضع اخرى ايات كثيرة في - 00:12:41

لماذا؟ لماذا يبين لنا؟ قال لعلكم تتفكرن نتفكر بـ اي شيء وان تتفكرن في الدنيا والآخرة كيف تتفكر في الدنيا والآخرة؟ تعرف ان الدنيا فكر فيها انها شريعة الزوال وان وان الانسان يذهب بلحظة وانه لا يبقى ومهما عشت مهما عشت - 00:13:03

لن تبقى وتتفكر في الآخرة ان هي دار مقام اعملك في الآخرة واجعل سعيك للآخرة واجعل نظرتك انت في حياتك نظرة بعيدة نظرة في فوق في سبع فوق سبع - 00:13:27

الدنيا دنيئة الدنيا دنيئة والآخرة فوق كل ذلك كما قال الله سبحانه قال وللآخرة خير لك ما يزال الكلام حتى في النفقة والمال وكذا يقول ويسألونك عن اليتامي اشد اية نزلت في كتاب الله تعالى قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلماً انما يأكلون - 00:13:48

وسيصلون سعيراً. هذا هو عيد شديد جداً. ولذلك الصحابة رضي الله عنهم لما نزلت هذه الآية عزلوا يمين يسار كل واحد عنده يتيم عسل تعرف المكان بعيد ويعطيه طعامه وشرابه وملابسها عزلوه مرة ولا يأخذ ماله ولا يستطيع ان حتى المال ما يشتغل في ماله - 00:14:18

ذلك على كثير من الاسر من الصعب جداً ان يبقى اليتيم اليتيم يبكي من يرعاه راح يحتويه تضعه في مكان بعيد لذلك نزلت هذه الآية اسمع ويسألونك عن يتامي الاصلاح لهم لا تبعدونهم عنهم اصلاح لهم خير اصلاحوا ما له واصلحوه نفسي تربية حسنة اصلاحه - 00:14:42

خير اصلاح النوم خير. وان تخالطوه فاخوانكم هم. لا تعزلوهم بعيد. اخوانكم اختلطوا معهم واسكنوهم معكم وانفقوا واحضروهم عند الطعام والشراب وجالسوهم واجعلوهم كابناءكم واخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح - 00:15:14

المفسد الذي يأكل ماريته ظلماً هذا يعلمه الله. يعلمه سيجازيه. يأكلون اموال اليتامي ظلماً هـ؟ انما يأكلون في بطون النار يعلم مفسداً من المصلح. نيتك اصلاح هذا اليتيم ومراعاته والعطاف والحنان عليه واحتواه وتربيته - 00:15:36

وان تكسبه في تربيته الله يعلم مفسدة من المصلح. قال الله عز وجل ولو شاء الله لاعنتكم لو اراد الله ان يشق عليكم لكنه عكس الامر. انت في البداية عزلتموه وابعدتموه وهذا مشقة عليكم - 00:15:56

وشق عليهم اشد لكن الله من رحمته غيره. فجعلكم تخالطونه في الطعام والشراب حتى في الاموال. تأخذ مال اليتيم وتنمييه وتشتغل فيه في مصلحته في مصلحته لذلك في ايات اخرى قال من كان من كان غنياً فلمن كان فلمن كان غنياً فليستعن ومن كان يقيناً فليأكل بالمعروف ما في مانع انك تأخذ ماله - 00:16:16

تنمييه وتأخذ اجرتك على العمل تأخذ منه. قال هنا قال ولو شاء الله لاعنتكم ان الله قوي لا غالب له في حكمه حكيم في احكام يضع امور في مواضعها. يضع الامور في مواصفها - 00:16:43

لما تكلم الله سبحانه وتعالى اليتامي قد يكون في مخالطتهم من هم بنات صغار يكتبون هل يمكن ان اتزوج منها؟ ولا ما يجوز يجوز

ولا ما يجوز؟ عندي ابنة عم صغيرة يتيمة توفي ابوها - [00:17:02](#)
توفي ابوها وامها وجدها واحضرتها عندي وربيتها وكبرت هل تزوجها؟ نقول نعم ما في مانع. الله يقول وان تغالطوهم واقوى الخلق
الزواج تتزوج لا مانع بشرط ان تقصد تقصد وتقيم حقها لا تهشم حقها - [00:17:23](#)

لذلك شفناك الله سبحانه وتعالى احكام الزواج في هذه الاية التي نأخذها وهي الاية الاخيرة في هذا المجلس ولا مشركة وثنية التي
تجعل مع الله الله اخر تعبد الشيطان او تعبد الاصنام لا يجوز الزواج بها - [00:17:42](#)

يجب ان تتزوجها ولا تمسكوا بعصم الخواطر. ما يجوز تتزوجها قال حتى يؤمن اذا امنت لك ان تتزوج النبي ماذا قال؟ قال فربذات
الدين تربت يداك. ذات الدين هي التي انت تأخذ الزوجة بماذا؟ لتربى ابائك - [00:18:04](#)

يرزقها الله منها الابناء على على الطاعة والدين ومعرفة الله. لانك تأخذ مشركين تربיהם على الكفر قال شف قال ولا امة مؤمنة
مملوكة عبده مملوكة امتك مؤمنة شف الایمان هو الذي يرفع وينزل ولا امة مؤمنة - [00:18:26](#)

خير من المشركين. ولو اعجبتكم لو اعجبتكم المشركة في جمالها ومالها زين لا تتزوجها ولو وجدت امة لا تعجبك لا في جمالها ولا في
مالها هي خير عند الله لماذا؟ لأن الميزان الایمان. الایمان هذى تطيع الله وتسجد وتعبد الله وهذى تکفر بالله. تقدم هذى على هذى - [00:18:46](#)

لذلك قال ولو اعجبتكم ايضا امر اخر قال ولا تنكحوا ان المشركين لا تزوج المشرك اذا جاءك جاءت مشكلة زوج من مؤمنة لا تعطيه
المؤمنة يوم يدخل في الاسلام. فإذا امن يزوجه - [00:19:10](#)

قال والعبد المؤمن لو كان مملوك عبد مؤمن خير عند الله من المشرك ولو كان له الدنيا كلها. ولو كان اعلن اعلى الناس بالنسب والحسد
قال ولو اعجبكم لماذا؟ طيب قبل ان نعرف لماذا؟ يدخل في هذا كل - [00:19:30](#)

من لا يعرف الله كل من لا يحب الله ولو كان يدعى انه مسلم. ولو ولد في بلاد المسلمين. ما يصلني كيف يتزوجها وين يصلني؟ ملحد
كيف ازوجه اي على اي دين - [00:19:54](#)

في هنا مسألة استثناناها العلماء الكتابية اليهودية والنصرانية ذكر الله في سورة اخرى والمحضنات من الذين اتوا الكتاب انه جائز
الزواج بها يجوز ان تتزوج بها لأنها كتابية صاحبة كتاب - [00:20:11](#)

الكتاب وراث بل تجد من النصارى الان الذين يقولون هنا مسيحيين يقول ربى عيسى هذى مشكلة ينتبه لهذا الامر ليش ما نزوج؟
ليش ما نزوج الكافر وليش ما نتزوج بالكافرة لماذا؟ قالوا اولئك يدعون الى النار - [00:20:28](#)

ادعوني الى النار قد يتزوج الرجل المسلم بكافرة وتوثر عليه حتى يکفر المرأة احيانا تغلب الرجل في بعض الاساليب فتوثر عليه. لم
لم توثر عليه ستؤثر على ابنائها وهم يدعون لاي شيء يدعون الى النار. والله يدعون الى الجنة. يدعو الى الجنة والمغفرة. يعني
يدعوك الى الجنة - [00:21:07](#)

ويذعن ايضا الى ان يغفر لك خطأك وزانك مقارنة شيء كبير جدا ليس الامر لك انت بالله هو الذي يدبرك الامر قال ويبين كل ما نجي
عنه ايات يعطيك الله تنبئه يقول لك ويبين اياته يبينها لمن - [00:21:31](#)

يبينها للناس لماذا؟ قال لعلمهم يتذكرون لعلمهم يتذكرون حتى تتذكر وتعرف الصح من الخطأ النافع الخمر تنفعك كل ما تنفع كفالة
الايتام تنفع كل ما تنفع. النفقه في سبيل الله تنفع كل ما تنفع. الزواج من الكافرة. الزواج من كل هذه احكام يبينها الله لنا - [00:22:00](#)

لعلكم لعلمهم يتذكرون. ينتفعون الناس. تذكروا هذه المواقع وهذه الاشياء عشنا ايها الاخوة مع هذه الايات العظيمة الجميلة الغزيرة بـ
شك وهي ايات عظيمة جميلة جدا والحمد لله الذي وفقنا العيش معها وتدبرها وفهمها. مجلس مبارك - [00:22:28](#)

من مجالس الذكر والخير تحفه الملائكة تنزل عليه الرحمة شهر السكينة تنزل عليه السكينة تغشاه الرحمة. فضل عظيم من الله
سبحانه وتعالى. اسأل الله ان يوفقنا لطاعته والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. صلى الله وسلم عليه محمد - [00:22:55](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد صلى الله وسلم على نبينا محمد صلى الله وسلم على نبينا محمد صلى الله - [00:23:10](#)